

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة -- الدكتور : مولاي طاهر - تسعيدة -



كلية الآداب والفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة اليسانس في الآداب واللغة العربية

في :

تخصص : دراسات أدبية

بـعنوان

الخصائص الأسلوبية في قصص أدب الطفل
قصة اليتيمة لأحمد خياط نموذجاً

إشراف الأستاذة:

د.بن ضياف كريمة

إعداد الطلبة :

● محمدي هشام.

● بوزيد دليلة.

السنة الجامعية

1439هـ/1440هـ

2019/2020م



دعاء

لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا لا تحملنا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا وإغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إن نجحنا ولا باليأس إن أخفقنا

و نقنا أن الاخفاق سر النجاح فلا تأخذ تواضعنا وإذا أعطيتنا تواضعا بكرامتنا فلا تأخذ

اللهم اختم بالسعادة أجالنا.

وحقق بالزيادة أماننا.

وأقر بالعافية غدونا وأعمالنا.

إنك مجيب الدعاء سبحانك مولانا لا إله إلا أنت

"شكر و عرفان"

لحمد لله الذي هدانا، وللدين والعلم قد اجتباننا، نشكره أن وفقنا وسدد خطانا،
وأعانا على إتمام هذا البحث المتواضع،

واعترافا مني بالجميل:

"بن ضياف" في بذلها الجهد والعناء

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة قسم اللغة العربية، لم أرى منهم إلا بريقا
وضاء ولم يخفت، بكل فخر واعتزاز مبلغ العلم والمعرفة.

أنسى كل من دعمنا ولو بكلمة تشجيع، وأفادنا بخبرته في إتمام هذا
العمل أهلا، أصدقاء، أحبة...

إهداء

: "وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد"

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله "صلى الله عليه وسلم"

أهدي ثمرة جهدي الى من ربياني صغيرا

الى اللذان أوقدا شمعة حياتهما بضياء دريا يشع بنور العلم والمعرفة.

أمي الغالية أطال الله في عمرها ورعاها

ال أبي العزيز حفظه الله وأطال في عمره ورعاه

الى كل من أكن لهم التقدير والاحترام أصدقائي وأحبائي

هشام

« اهداء »

— اهداء —

أكتب كلماتي بقلمتي ملؤها شكر و عرفان إلى :

أعذب كلمة تتفوه بها الشفاه البشرية إلى أجمل منادات في الوجود، حافظة
عهدي، هادية رشدي.

ي العزيزة.

الذي رباني فأحسن تربيتي، إلى من علمني أن العلم عبادة، وأن التفوق
سيادة، إلى من أهداني طريقا إلى سبيل العلم، فأهداه الله سبيلا إلى الجنة.

إلى كل من لم يخطهم قلمي، ولم يذ هم قلبي.

دليلة

مقدمة

لقد أخذ موضوع الطفل الاهتمام الكبير في الدراسات الحديثة، حيث وجهت إليه الأقلام بالبحث والتأليف مراعية في ذلك أسباب النشأة الصحيحة وأساليب تقويم شخصية الطفل، فالطفل هو الثروة الأساسية والحقيقية للأمة، ومن ثم فإن تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة تصبح هي الهدف الأسمى لأي ثقيف إذ ما أردنا للمجتمع أن يرقى وينهض، وإذ ما قصدنا للأمة نماء اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، إن الأمة العربية بحاجة إلى الاهتمام بطاقتها البشرية وهي حاجة إلى الاستثمار هذه الطاقات استثمارا حسنا، وأدب الأطفال باعتبار وسيطا تربويا يتيح الفرص أما الأطفال كمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات لاستكشاف واستخدام الخيال وتقبل الخيرات الجديدة التي يرفدها أدب الأطفال أنه يتيح الفرصة امام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف، وحب الاستطلاع والدوافع للانجاز الذي يدفع إلى المخاطرة العلمية المحسوبة من أجل الاكتشاف والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير وكذلك من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئته، إنه ينمي سمات الابداع من خلال عملية التفاعل والتمثل لاثارة المواهب.

تعنون بحثي في مذكرة حول الخصائص الأسلوبية في قصص أدب الطفل أحمد خياط نموذجا.

هناك تساؤلات عن بعض الاشكاليات المتمثلة فيما يلي:

- ما المقصود بأدب الطفل؟.
- كيف نشأ أدب الطفل في العالم؟.
- كيف نشأ أدب الطفل في دول المغرب العربي؟.



- ما مكانة أدب الطفل في العالم العربي والإسلامي؟.

كما اعتمدت في بحثي هذا أربعة فصول بعد مقدمة ومدخل ثم خاتمة.

الفصل الأول: تعنون بأدب الطفل نشأته وتطوره وقد تضمن مباحث تجلت فيما يلي:

- المبحث الأول: أدب الطفل مصطلح ومفهوم.

- المبحث الثاني: أدب الطفل في العالم العربي.

- المبحث الثالث: أدب الطفل في الإسلام.

أما الفصل الثاني فتحدثنا فيه عن: القصة وأهميتها في أدب الطفل وبه مباحث:

- المبحث الأول: أهمية أدب الطفل.

- المبحث الثاني: أدب الطفل وأهدافه وفنونه (الشعر، المسرحية، القصة).

- المبحث الثالث: القصة.

- المبحث الرابع: معايير اختيار القصة للطفل.

الثالث: الأسلوبية.

- المبحث الأول: ماهية الأسلوبية (لغة- اصطلاحا).

- المبحث الثاني: اتجاهاتها.



- المبحث الثالث: علاقة الأسلوبية بعلمي البلاغة واللسانيات.

الفصل الرابع: الخصائص الأسلوبية في قصص أحمد خياط.

- المبحث الأول:

- المبحث الثاني:

وخلال معالجاتي للبحث عارضتني بعض الصعوبات التي تلازم أي بحث كقلة المراجع والمصادر

لأدب الطفل، لكن رغم ذلك فقد دعمت بحثي ببعض المصادر والمراجع منها : أحمد ع عوض:

أدب الطفل العربي، رؤى جديدة وصيغ بديلة، الناشر الشامي للنشر والتوزيع 1421هـ/2000م.

محمد مرتاض: من قضايا أدب الأطفال دراسة فنية، ديوان المطبوعات الجامعية.

ما قد اتبعت في دراستي لهذا البحث منهجا تحليليا وصفيا، ثم أنهيت البحث بخاتمة وكانت

عبارة عن خلاصة استجمعت فيها شتات البحث وفصوله.



الفصل الأول

أدب الطفل نشأته وتطوره

المبحث الأول: ماهية أدب الطفل مفهوم ومصطلح.

تعريف أدب الطفل لغة واصطلاحاً:¹

لقد اتسعت دائرة الأدب فتنوعت الظاهرة الأدبية، بفضل التطور والصيورة والتحول والرؤية الإبداعية وتنوعت مفاهيمه وكثرت وتعددت أطواره، فظهر بسببها ما يسمى بأدب الطفل.

هو العمل الأدبي الإبداعي الفني²، المكتوب حسب سنهم وخبراتهم، وكونه موجه للأطفال يحول دون تمتع النص بكفاءة فنية متمثلة في مجال الأسلوب وسمو الأفكار فهو يتميز عن أدب الراشدين في مراعاته أدب الأطفال وخضوعه لفلسفة الكبار في شقين أطفالهم وهذا يعني أن أدب الأطفال من الناحية الفنية نفس مقومات الأدب العام ولكن هناك فروقات يقوم على خصوصية ننقي أساس وعلى مراعاة أدب الأطفال واهتماماته وقدراتهم اللغوية والعقلية أيضا هو أثر فني الذي يصور أفكارا وإحساسات تنفق مدارك الأطفال.

مفهومه:

بالإدراك والبصيرة، وينقلها للصغار، أن الطفولة كما يرى فيليب آرنيس³ ليست صفة أساسية وأولية في حياة الإنسان ولكنها فعة وجودية تشكلها العادات البشرية والخبرة التاريخية"، أكثر العالم

¹ عبيدي فاطمة، أدب الطفل بين الواقع والمستقبل، ط1، كلية الأدب، ص12.

² عبيدي فاطمة، نفس المرجع، ص13.

³ أدب الأطفال العربي وتطوره، مدثر حميد، قرّة العين ظاهرة، ص150.

هذا في كتبه أن الفترات التاريخية التي سبقت العصر الحديث لم تكن تنظر للأطفال بإهمال ولا مبالاة أو حتى باستغلالهم.

حسب رأبي للعالم آريس أن الطفولة يجري تداولها فهي التي تنمي التواصل الاجتماعي والتي تعلم وتبهج خلال تفاعلها.

كما يرو بعض القراء في أدب الطفل رفا ن القبعات التعليمية عملية مفيدة من تقلبات الطفل أما أنا فأرى العالم العالم مملوء بالتغالب، أشياء مغرية تعيش تحت السطح، ويمكن أن تبتلعا، فعبارة أدب الأطفال عبارة قديمة والأزر عي المولود، كان مملعا بأدب الأطفال، ففي العصر الحديث، يعتبر له تحول في الأدب المخصص، فجذوره تمتد نبرز في هذه الفترة لاقونتين:¹ يقول عن الحكايات والأغاني التي جاءت بها الأطفال " حسب ظني لهذا القول أن مصطلح أدب الأطفال معاصر وليس قديم وأخذ بروح بين أوساط عملية فيظن أن كتب الأطفال يراد بها تبسيط موضوعات للكبار".

المبحث الثاني: في العالم العربي:²

إن المغرب العربي تأخر اهتمامه بأدب الطفل مقارنة بدول عربية في المشرق لعدة أسباب لعل من أهمها الاستعمار الذي حارب الهوية واللغة العربية بشتى أساليب التعريف وفيما يلي نوجز مدى اهتمام دول المغرب العربي بأدب الأطفال.

¹ نفس المرجع، ص151.

² أحمد عبده عوض، أدب الطفل العربي، رؤية جديدة، ص12.

في تونس:

خلال فترة الاحتلال الفرنسي تلقى أبناء تونس تعليمهم في المدارس الفرنسية، فلم يكن غير الكتاتيب والمساجد لتعليم اللغة العربية وكان اهتمام الطبقة المثقفة في تلك الحقبة موجها لمحاربة الاستعمار غير أن بعض الكتاب التونسيين كتبوا قصصا مستوحاة من واقع مجتمعهم المثقل بأحداث بالرغم من أنهم لم يقصدوا الكتابة للأطفال فصنفت تاباتهم من أدب الطفل.¹ وإن الرواد الأوائل الذين أسسوا لأدب الأطفال في تونس كل من مصطفى ظريف والطيب التركي، فقد كتب منها قصصا "الثابت على المبدأ و"صايح البحر" وقد كان هذا في الخمسينات.

سب رأي لهذه الفترة كانت جد متمكنة في تحديد خيراتهم وتعليمهم لأشياء جميلة في حياتهم.

في المغرب:

إن الاهتمام بأدب الطفل الحديث في المغرب في صفحات جريدة العلم المغربية، التي خصصت للأطفال صفحة، مجلتها صحيفة الأطفال وذلك في 1947 وفي سنة 1948 التي كانت تنشر في بعض أعدادها، قصصا للأطفال.

¹ نفس المرجع، ص 13.

لقد عرف أدب الطفل ازدهارا¹، وتطورا كبيرا بعد الاستقلال، المغرب حتى نهاية القرن العشرين، فكانت قصص كامل الكيلاني أبرز مصادره ومن أسباب ازدهاره دخول مجموعة من المجالات المشرقية والمغرب، من بينها مجلة سندباد ومجلة علاء الدين وكذلك يشير الكاتب والناقدان حلول في دراسته للإقناع المغربي في مجال أدب الطفل قائلا، قد أفرز العلم المغربي خلال أربع وستين سنة 1556 نتاجا ما بين القصة ورواية ومسرحية وشعر ومعرفة ومجلة وجريدة.

حسب رأيي لهذا القول: " أدب الطفل عرف تطورا كبيرا وازدهارا في المغرب العربي من وهذا إنتاج هور أسباب تعددت وتبلورت، منذ بدايتها وعلى نهايتها.

وتاريخه: القصة تحتل الدرجة الأولى بنسبة 72.94% والمعرفة بنسبة 13.75%، المسرحية بنسبة 4.49%، الرواية بنسبة 3.98%، الصحافة 2.57%، منحى بياني حول إنتاج المغربي في مجال أدب الطفل".²

وفي الأخير نستنتج أن الشعر بنسبة 2.42% علما أن أدب الأطفال الفصيح في الطور الأول كان شعرا.

زهراء خواني، أدب الأطفال في الجزائر، دراسة لأشكاله وأنماطه بين القصص والعامية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، محمد

¹مرتاض، ص 13-14.

²نفي المرجع، ص 14.

في المغرب العربي:

إن الاهتمام بأدب الأطفال الحديث للمغرب العربي، في صفحات جريدة العلم المغربية التي خصصت للأطفال في صفحة مجلتها صحيفة الأطفال وذلك في 1947 وفي سنة 1948 التي كانت تنشر في بعض أعدادها قصصا للأطفال.

لقد عرف أدب الأطفال تطورا وازدهارا كبيرا بعد الاستقلال في المغرب العربي، حتى نهاية القرن العشرين فكانت قصص كامل الكيلاني أبرز مصادره ومن أسباب ازدهاره دخول مجموعة من المجالات المشرقية والمغرب من بينها مجلة سندباد ومجلة علاء الدين وكذلك يشير الكاتب والناقدين حلول في دراسة للإقناع المغربي في مجال أدب الطفل.

في ليبيا:

بعد استقلالها، سنة 1977 من الاستعمار الايطالي¹ شهدت اهتماما بالتربية والتعليم في تطوير أدب الطفل إدراكا منها أن الطفل اليوم هو رجل المستقبل فأصدر الكاتب "يوسف الشريف" مجموعة للأطفال أيضا منها "الرجل والمزرعة" و"سنابل القمح"، ومن أشهر مجلات الأطفال في ليبيا مجلة الأمل المصورة للأطفال عن المؤسسة العامة للصحافة سنة 1975.

¹ ثقافة الطفل العربي، سلسلة كتاب المغربي، الكويت، ص 137.

يتبين لنا من خلال ما درسناه أن أدب الطفل في ليبيا شهد اهتماما كبيرا وجد واسعا للأطوار الأخرى فكان له الحظ الواسع.

فحسب ما رأينا أن أدب الطفل و الوحيد الذي توسع في طور التعليم والتربية.

وفي الأخير نستنتج أنه مازال فيه توسعا وشساعة بالنسبة للدول العالم العربي الأخرى، فهذا الاستنتاج نظرا لمكانته الكبيرة في عالمنا العربي.

في موريتانيا:

الاتصال الذي شهدته موريتانيا¹ لم يبدأ إلا بعد انفتاح مصر سنة 1956م، علما أنها حصلت على استقلالها سنة 1960 حيث فتحت أول مكتبة عمومية لها في البلاد كان لها الدور الكبير في إثراء الساحة الثقافية والأدبية بما جد في العالم العربي، من بوادر النهضة "كانت هذه اللمحة جد موجزة".

واعتقد أن موريتانيا توجز من حيث التعليم والثقافة وتلك المجالات التي عرفت في خط المواكبة، لهذا نستنتج أن أدب الطفل شهد لمحة كبيرة بالنسبة لتونس والمغرب وليبيا.

¹ المرجع نفسه. مرجع السابق، ص 137.

في الجزائر:

لقد تبين لنا أن الجزائر مرت بظروف اقتصادية واجتماعية صعبة إبان الاستعمار الفرنسي، الذي حاول بكل الوسائل التي أتاحت له أن يطمس هوية الشعب الجزائري.

وهذا القول يدل على أن الجزائر ليست متمكنة من ما طرأت له من ظروف جد صعبة نتاج الاستعمار.

ومن هذا نستنتج أن الاستعمار هدم وحطم الجزائر فبعدها على دينها بعد سلبه وطنه، وهذه الظروف لم تنزل أبدية في طور أدب الطفل لظهوره المواقبات والمصاعب في شتى مجالات الحياة.

إن بدايات أدب الأطفال في الجزائر يبقى صعبا خصوصا مرحلة الاحتلال الفرنسي الذي حاول بكل الوسائل التي أتاحت له أن يطمس هوية الشعب الجزائري.

كانت هذه البدايات بسبب ظهور الظروف التاريخية التي جعلت وجود النشء الجزائري محقا من الناحية البيولوجية، ومغيبا من الناحية الاجتماعية والتربوية.¹

لقد واكب شعر الأطفال الفترات الحاسمة في تاريخ الجزائر فكان شاهدا على مرحلة الاستعداد للثورة وكان شاهدا على مرحلة التحول والتغيير الذي عرفته الجزائر ما بعد الاستقلال فهو إذا وليد ما قبل الثورة وجيل ما بعد الاستقلال وكان جيل نفخ فيه نفس الحقبة وجودها العام.

¹ المرجع نفسه، ص 15.

أظن أن هذا استنتاجه من خلال أن الجزائر لم تجد حقبا للبدايات الأولى ولم تجد ازدهارا فشلت

في المجالات بشتاها.

ون الجزائر شأنها شأن مثيلاتها، من الدول العربية فقد بدأ الاهتمام بأدب الطفولة فيها متأخرا

حيث لم تظهر الكتابة في هذا اللون الأدبي بشكل جدي إلا بعد الاستقلال وذلك لأسباب كثيرة:

- انتشار الأمية الكبار والصغار.

- اهتمام الكتاب والشعراء بالمشاكل الاجتماعية والقضايا الوطنية.

والمسار الجزائري في البداية كان جد صعب تأكيدا على أن أدب الطفولة نشأ في أحضان

الحركات الإصلاحية.¹

من أبرز أعلام جيل ما قبل الاستقلال محمد بن عابد الجيلالي نظر هذا الأخير ديوان شعريا

للأطفال كان بعنوان الأناشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الابتدائية، ونجد أيضا محمد طاهر التليل

له أيضا منظومات شعرية للأطفال جمعها في ديوان سماه منظومات تربوية للمدارس الابتدائية وممن

كانت لهم محاولات أيضا هم محمد العيد آل خليفة.

ومن هنا استنتجنا أنه بهذا الشيء الجزائر ازدهرت وكانت لها أهمية كبيرة لبناء جيل راق.

¹ المرجع السابق، ص 18.

المبحث الثالث: أدب الطفل في الإسلام:

بعدها رأينا نشأة الطفل في العالم العربي، لا بد علينا معرفة جذوره في المصادر الإسلامية، أي في كتاب الله عز وجل وفي أحداث السيرة وكتب التاريخ وغيرها من الكتب التراثية الأصلية.¹

بعض الناس لا يؤيدون البحث في هذا الأدب في هذه المصادر لأنهم يقولون أن ما فيها من نصوص بعيدة عن الأطفال وعن أديهم ومصادر القرآن.

ومصادر القرآن الكريم هي عبارة عن تشريع وتوجيهات ومواعظ، إلا أننا نرى كثيرا من الآيات تناسب مع أدب الطفولة وتعد نموذجا رائدا وموجها يستمد منه الأدب تصورات.

وفي الأخير نستنتج أن الإسلام دين السلام، دين التفاهم والعزة والقوة ولقد بعث الله سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ليكون معلما، مربيا للبشرية ومن هنا يجب علينا القول أن أدب الطفل يتميز بالصراع لأن مجتمع الكبار يريد أن يطيح أفكاره وعاداته ومعتقداته على الأبناء دون احترام أفكارهم وإراداتهم وهذه الأمور تدعو للدهشة.

في الكتاب والسنة كما جاء باللغة العربية.

إن المصدر الأول لأدب الأطفال الإسلامي وكذلك أدب الكبار هو الكتاب والسنة كما جاء

حيا من عند الله.

¹ المرجع السابق، ص 15

والسنة كنز كبير حتى بالنماذج التي تصلح لجميع مراحل الطفولة مع الآيات الكريمة حتى تتد
دراستها امتدادا العمر دراسة منهجية.

ومن الكتاب والسنة نجد القصص الهادفة في صورة أدبية ميسرة كل الجمال الفني الحقيقي لتربي
لدى الطفل ذوقه الفني على قدر وسعه واستعداده.

وقد صدرت كتب كثيرة تجمع من هذا القصص ما يصلح للأطفال في مراحلهم المختلفة.

فمن سورة لقمان نأخذ الآية الكريمة التي تخاطب لقمان فيها ابنه لنرى صورة رائعة من صور
التربية والبقاء في نص أدبي رباني "وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله أن الشرك لظلم
عظيم(13) ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصله في عامين..."[سورة لقمان
13-19].¹

وفي السيرة النبوية نماذج رائعة من القصص الهادفة الموحى ومن الأدب الفني في أجمل صورة.

وفي السيرة عرض كامل لمدرسة النبوة الخاتمة المدرسة التي ربت الطفولة المسلمة والكبار ورعت
طاقاتها ومواهبها وغذتها بأطيب غذاء لتظل المدرسة النموذجية لتربية الإنسان وتعهده إعداده أبد
الدهر وتبين لنا السيرة الرعاية الكافية للرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال في معاملتهم وفي
أحاديثه الشريفة.

¹ سورة بقرمان، الآية 13-19.

فقد أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم (أحد) سمرة بن جندب ورافع بن خديج وهما اثنا خمس عشرة سنة وكان قدرهما فقيل له: يا رسول الله وإن رافعا أم فأجازه فقيل له: فإن سمرة بن جندب يصرع رافعا فأجازه.

ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنانا آخرين أقبلوا على المعركة ولم يبلغوا الخامسة عشرة فقدره أسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت والبراء ابن عازب وعمرو ابن حزم وأسد بن ظهير رضي الله عنه ثم زجارهم يوم الخندق وهم أبناء خمس عشرة سنة وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رأيت أخي عمير يوم بدر فقلت: مالك يا أخي فقال أخاف أن يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستصغرنى في فيردني وأنا أحب الخروج ولعل الله أن يرزقني الشهادة فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده فيكي فأجازه سعد وقال سعد كنت أعقد عليه حمائل سيفه من صفرة فقتل وهو ابن ست عشر سنة.

وفي معجزات رسول صلى الله عليه وسلم قصص تشبع خيال الصغار والكبار لأنها حق صادق يظل تأثيره في الإنسان أعظم من تأثير الخرافة والأساطير ولقد وضعت كتب كثيرة من السيرة تناسب مختلف مستويات الصغار والكبار.

- كتب التراث.

كتب التراث التي تعرض جهود علماء المسلمين وفقهائهم وأدبائهم في ميدان أدب الأطفال من قصص وشعر وحكايات وفكاهة وأطراف ونوادير فيختار منها ما يعالج لهذه المرحلة من الطفولة أو تلك وما هو خاضع للشعور الإسلامي بعيد عن الأساطير الخرافية التي تصطدم مع سلامة العقيدة.

وعند الاختيار يجب أن نراعي باحثين مهتمين في تربية الأطفال واستخدام الأدب الإسلامي لهما الناحية الأولى هي اللغة العربية الصحيحة وأثرها الكبير في نمو التفكير واتجاهه.

والناحية الثانية: هي الخوف وأثره في التفكير فلا بد من المحافظة على توازن القوى والميول والغرائز في الطفل كما ذكرنا سابقا في حديثنا عن الفطرة.

- الكتب المترجمة.

يتبين لنا من خلال هذا المصدر: الترجمة أنها تعتبر: "كتب الأطفال الحديثة مترجمة والمؤلفة فبعض هذه الكتب يتجاهل الإسلام أو يعرض له عرضا أو يعلق شعارات ولقد كان أول تأثير بأدب الأطفال ما نقله بعض المسلمين أو ما ترجموه من أدب الأطفال الفرنسي فلقد كان تشارلزيرو الشاعر الفرنسي الكبير زول من وقع قصصا للأطفال وكذلك كان لكتاب (أيميل) كان جاك روسو في إثارة موضوع الطفولة وتربيتها ثم توالي نشاط كتب الأطفال في أوروبا وغيرها ويعد (كريستان اندرسون) الدانماركي رائد أدب الأطفال في أوروبا بعد أن نالت كتبه شهرة عالية وواسعة".

وامتد أدب الأطفال في بلاد أخرى كثيرة مثل غانا، نيجيريا واليابان وغيرها حتى أصبح أدب الأطفال موضوعا دوليا وكان رفاة طهطاوي أول من نقل عن الفرنسية قصص الأطفال وقررها في وزارة المعارف المعربة وتلا ذلك محمد جلال عثمان وآخرون.

جمت قصص عالمية عدة وسبقت مع بعض مراحل الطفولة وعند الاستعانة بهذه

القصص المترجمة والمبسطة يجب أن تكون حذرين عند اختيار للطفل المسلم لتراعي القضايا في أدب الأطفال الإسلامي وبصورة خاصة أن لا تدعو إلى ما يعارض الإسلام فمن هذه القصص ما يدعوا إلى النصرانية من خلال نقد اجتماعي يجعل النصرانية هي مصدر حلول المشكلات وبعض ما ترجم من قصص الأطفال كان نقلا لم تراعي فيه الحاجة إلى ضرورة توجيه الطفل المسلم إلى العقيدة الصحيحة لأن الأصل الذي نقل عنه لم يلتفت إلى ذلك.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

القصة وأهميتها في أدب الطفل

المبحث الأول: أهمية أدب الطفل.

لقد تبين لنا أن أدب الأطفال له أهمية بالغة بالنسبة للمجتمع ويمكن تحديد هذه الأهمية من

خلال:¹

ن تحققوا للأطفال المتعة والتسلية ومساعدتهم على ملئ فراغاتهم بشكل ايجابي، وأن يعرفوا البيئة التي يعيشون فيها. يجب أن تتسع خبرات الآخرين ثم تتسع خيراتهم الشخصية وتزداد بأن يساهموا في تنمية الذوق الجمالي، وأن يوسعوا آفاقهم وتنفتح ثقافتهم ويجدوا اتجاهات اجتماعية سلمية لكي يعرفوا عاداتهم وتقاليدهم، بالإضافة إلى نمو دقة وضوحهم في الملاحظات.² فحسب رأيي لأهمية أدب الطفل أنه يمكنه له من زيادة من القدرة على الفهم.

كما يعتبر موجه لفئة واحدة محدودة³، ولغايات واضحة، فهو تنشئة للطفل التي تعتبر له مستقبل شخصية، المجتمع الجديد بأكمله.

لقد استنتجت من خلال هذا كله أن لأدب الطفل الأهمية الكامنة والبارزة في، حل عمل عند الأطفال، لأنه جاء في الإسلام، كل عمل بين آدم، مرهون للغاية، ومرتبطة بالنية التي تكمن وراءه وترسم أهميته.⁴

¹ نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص14.

² المرجع نفسه.

³ أدب الأطفال أهدافه وسماته، حسن بريغش، ص103.

⁴ علي الحديدي أدب الأطفال مكتبة لأجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1889/ ص58.

المبحث الثاني: أدب الطفل أهدافه وفنونه (الشعر- المسرحية- القصة).

- أهداف أدب الطفل:

لأدب الطفل أهداف وغايات متعددة لأنه أدب موجه لفئة خاصة ومهمة هي فئة الطفولة فههدف أدب الأطفال تحقيق النمو الشامل للطفل في جميع جوانبه: العقلية- اللغوية- الوجدانية- الانفعالية والجسمية فأدب الأطفال يساهم في تربية الطفل ونشأته ونموه فأهدافه عديدة ومتنوعة وسنحاول حصرها فيما يلي:¹

الأهداف المعرفية والعقلية:

- 1- تزويد الطفل بالمعلومات والمعارف والخبرات إلى تعمق نظرتة للحياة والتي تعرفه بالبيئة من حوله.
- 2- تنمية حب الاستطلاع والبحث والاستكشاف.
- 3- تنمية ملكة الحفظ والتذكر لدى الطفل.
- 4- تنمية القدرات العقلية المختلفة في سن مبكرة مثل: الإدراك- التخيل- التفكير- التحليل والقدرة على حل المشكلات.

¹ المرجع السابق، ص 59-60.

5- الكشف عن مواهب الأطفال في مجالات الأدب المختلفة (القصة المسرحية) ومن ثمة يمكن رعاية الأطفال المرهبين ويساعدهم على النضج حتى يصلوا إلى درجة الإجادة والإتقان والتمكن.

6- تعويد الطفل على شمولية النظرة للأمور بمعنى أن تتوافر لديه النظرة الشاملة التي ستطبع بها أن ينتقل من موقف إلى موقف آخر.

الأهداف اللغوية:

1- تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال، مهارة الاستماع هي المهارة اللغوية الأولى التي يعتمد في قراءته وكتابته على ما استمع إليه.

2- تنمية مهارات الكلام لدى الأطفال، تعتبر مهارات الكلام في أهمية كبيرة في حياة طفل، ففيها يستطيع الطفل أن يعبر عن مشاعره وحاجاته وأفكاره يتواصل بها مع الآخرين في المجتمع.¹

3- تنمية مهارات القراءة لدى الطفل.

4- تنمية مهارات الكتابة لدى الطفل.

5- تنمية التذوق الأدبي لدى الأطفال تبين لنا أن معظم التربويين يرون أن الطفل يتذوق

الأدب من صغره والدليل على ذلك استجابته وسوره لإلقاء الأناشيد والأغاني وحفظها بسرعة.²

¹ محمد حسن عبد الله، أدب الأطفال وأصولها الفنية وروادها، دار النشر والتوزيع، الإسكندرية، (د.ط)، (د.ت)، ص 9.

² نفس المرجع، ص 10.

الأهداف التثقيفية:

تلعب ثقافة الطفل دورا هاما في بناء شخصيته ولها أثر بالغ في نموه متكاملًا، ولعل أهم الأهداف التثقيفية لأدب الأطفال تتمثل فيما يلي:

- 1- الطفل بتراث أمنه وحضارتها من خلال النصوص التي تتناول القضايا التي أثرت في العصور المختلفة ككتب التراث مثلا أو نص يتناول ما في الأمة وحضارتها.
- 2- الاطلاع على المواقف المشرفة والنماذج الرائعة والمثل العليا في تاريخ العروبة والإسلام.
- 3- تنمية وعي الطفل وحساسيته لمشكلات مجتمعه وذلك بتناول تلك المشكلات من خلال الأدب مما يؤدي إلى الحد من ظهورها وتفاقمها.
- 4- تصيب العلم إلى نفوس الأطفال واكتشاف المواهب العلمية لديهم.
- 5- تنمية حب المغامرة والاستكشاف والإطلاع عند الأطفال.

الأهداف الاجتماعية والخلقية:¹

- 1- مساعدة الطفل في التخفيف من حدة مشكلاته الاجتماعية التي يواجهها، وشرح سبل مواجهتها حتى يزداد ثقة بنفسه.

¹ محمد حسن، المرجع السابق، ص50.

- 2- الطفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه وهذا ما يسمى بالوعي الاجتماعي.
- 3- تبصير الطفل بالقيم الأخلاقية الخلقية الفاضلة.
- 4- تقوية روح التضامن والتعاون بين الأطفال.
- 5- ترسيخ الشعور لدى الطفل بالانتماء إلى الوطن، الأمة، العقيدة

الأهداف النفسية والوجدانية:

به النفسية هدف رئيسي في تربية الطفل ذلك لأنها تهدف إلى تسيير نمو الأطفال تسيير سويًا في كافة مظاهره ومراحلها وأدب الطفل يلعب دورًا هامًا في التربية النفسية للطفل: تتمثل فيما يلي:¹

- 1- تحقيق المتعة والتسلية والسعادة للطفل، وهذا من خلال مساعدته على استثمار وقت فراغه فيما يفيد.
- 2- تدقيق العواطف والوجدان وتنمية المشاعر والأحاسيس.
- 3- تقوية روح التعاون والتضامن بين الأطفال.
- 4- تنمية حب الوطن والولاء له والدفاع عنه بكفاية الوسائل الممكنة.
- 5- تخفيف التوترات الانفعالية للطفل.

¹ سميح أبو مغل، مصطفى الحافظ سلامة، دراسات في أدب الأطفال، ط2، عمان، دار الفكر، 1992، ص45-46.

الأهداف الصحية والجسمية:

يعد أدب الطفل من أنجح الوسائل لتحقيق أهداف التربية الصحية والجسمية للأطفال والمتمثلة

فيما يلي:¹

- 1- تنمية عادات النظافة والنظام والاهتمام بالمظهر الجميل.
- 2- المحافظة على الصحة بإتباع التعليمات الصحية السليمة.
- 3- اكتساب عادات المأكل والشرب الصحيحة والوقاية من الأمراض.

ومن خلال كل هذه الأهداف يتضح لنا أن الهدف الأساسي لأدب الأطفال هو تحقيق النمو

الشامل والمتكامل للطفل في جميع جوانب: العقلية- اللغوية- الثقافية- الاجتماعية- الوجدانية-

الجسمية.²

فنون أدب الأطفال:

- **القصة:** شكل فني من أشكال الأدب، فيه جمال ومرتعة وله عشاقه الذين ينتقلون في

رحابة شاسعة الفسيحة على جناح الخيال فيطوفون بعوالم بديعة عجيبة مذهلة أو غامضة ويلتفون

¹ نفس المرجع، ص 47.

² نفس المرجع، ص 50.

بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجري وتتابع في اتساق عجيب وبراعة تضيء عليها روعة أسرة، هي لهذا من أحب ألوان الأدب إلى القراء، ومن أقربها إلى نفوسهم.¹

- **الشعر:** تتيح أغاني الأطفال أول اتصال لهم بالأدب فالقصائد القصيرة والبسيطة تكون عادة مليئة بالحركة والمرح والحوادث السلبية والإيقاع الموسيقي لأبيات الشعر لهذا ظلت سببا لمتعة الأطفال لمئات السنين، كما تساعد هذه الأغاني الأطفال على تعلم الشعور وأحرف الهجاء والإعداد.²

- ومن أشهر هذا الأعمال في الغرب كتاب كنز الإوزة الأم الذي شرحه بالصور (ريجون بيرجس)، ويستطيع الأطفال الذين تجاوزوا مرحلة الأغاني أن يستمتعوا بقصائد كتبت لهم خاصة، وهي في معظمها قصائد مرحة ومسلية كما يجب الأطفال الشعر المرح لأنه يتناول شخصيات ومواقف ليست مثقلة بالجد والمنطق ولا تخلو من الفكاهة ويسمى هذا اللون بالشعر الساذج ومن أهم كتابة وأشهرهم في اللغة الإنجليزية لكارول ويتناول أكثر الشعر الفكاهي الأطفال والحيوانات، ولقد كتب لن من إنجلترا مجموعة شعرية تمثل هذا اللون من الشعر عنوانها حين كنا صغارا للغاية (1924) والآن بلغنا السادسة (1927) وأما شعر الأطفال غير الفكاهي فيعني يوصف مشاعر الأطفال

¹ د. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص50-51.

² إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم العربي، رؤية نقدية وتحليلية، ص60.

ورؤيتهم للعالم من حولهم وتمثله أشعار (روبرت لوليس ستنسون) حديقة أشعار الطفل (1885م)

ولما أشعار ألين فيسر: أرانب (1983م) فتصور العالم من وجهة نظر الطفل.¹

- المسرحية:

- قصة تمثيلية تعرض فكرة أو موضوعاً أو موقفاً من خلال حوار يدور بين شخصيات مختلفة

وعن طريق الصراع بين هذه الشخصيات يتطور الموقف حتى يبلغ قمة التعفي ثم يستمر

هذا التطور لينتهي بأن فراج ذلك التعقيد ويصل إلى الحل المسرحي المطلوب.²

المبحث الثالث: القصة:

فن أدبي عالمي قديم جداً، وقد وجد عند معظم الشعوب والأمم قبل الإسلام وخصوصاً عند

حضارات الروم والفرس كما احتوى القرآن الكريم على العديد من قصص الأمم السابقة، بل إنه

خاطب العرب بطريقة قصصية ملائمة لميولهم وطبائعهم المعتمدة على حب استماعهم للقصص

والأخبار التاريخية والحكايات المختلفة في مجالس السمر ولشعر، وتتميز القصص العربية قبل الإسلام

بواقعتها وخلوها من الخيال والمبالغة في السرد باستثناء قصص الأساطير، ومن مظاهر اهتمام العرب

¹ إسماعيل عبد الفتاح، القصص وحكايات الطفولة (دراسة علمية وتحليلية ونقدية).

² مفتاح دياب، مقدمة في ثقافة أدب الأطفال، ص 14.

لقصة خصهم على جميع رواية لا أخبارهم التاريخية وحكاياتهم المتعلقة بحروبهم والحوادث المهمة التي

كانت تحدث بين فترة وأخرى.¹

القصة تعريفها:

لغة: جاءت لفظة قصة في مختار الصحاح² من مادة (ق- ص) قص أثره، تتبعه من باب رد وقصص

أيضا ومنه قوله تعالى: " فارتدا على آثارهما قصصا" وكذا اقتص أثره والقصة الأمر والحديث، وقد

اقتص الحديث رواه على وجهه.³

على حسب رأيي القصة تعتبر كلام أو قول أو حديث متبادل بين الطرفين.

اصطلاحا: مرفها رشاد رشدي بأنها ليست مجرد خبر تقع صفحات قلائل إذن القصة هي لون من

ألوان الأدب الحديث.⁴

كما يعرفها عبد الله الركيبي:⁵ " هي التي تعبر عن موقف أو لحظة معينة من الزمن، في حياة الإنسان

ويكون الهدف التعبير عن تجربة إنسانية تقنعها بإمكان وقوعها فهي تصوير حي بجانب من الحياة في

إيجاز وتركيز".

¹ نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص51.

² دكار هجيرة، الظاهر وطار والقصة القصيرة" الشهداء يعودون هذا الأسبوع"، كلية الآداب، سنة 2016-2017، ص2.

³ المرجع نفسه، ص2.

⁴ المرجع نفسه.

⁵ المرجع نفسه.

معنى القصة:

لغة القصة: يفتح القاف، يعني تتبع الأثر ويقولون فلان قص أثر فلان ومن قول الله تعالى "فارتدا على آثارهما قصصا" أي رجحا في طريقهما الذي جاء آمنه يتبعان عن الطريق وكذلك اقتضى تتبع الخير منذ بدايته ورواه على وجهه حق نهايته والقصص هو الذي يتبع الأمر.¹

القصة تعني السرد والأخبار وهما يقومان على إتباع الخبر بعضه بعضا وسوق الكلام شيئا فشيئا حة تكتمل روايته والقاص هو الذي يروي هذه القصص ويحكيها على وجهها.

الاسم منه القصص يفتح القاف ووضع موضع المصدر (قص، يقص، قصصا) حتى صار أغلب عليه فسمي به: قال تعالى " نحن نقص عليك أحسن القصص " (سورة يوسف الآية 2).²

أما القصص بكسر القاف فهي جمع القصة التي تكتب وتروي وتحتاج إلى الفن والإبداع.

معنى القصة: اصطلاحا:³

القصة فن أدبي قائم بذاته وهي حكاية نثرية تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي، وتعني سرد جزء من ماض شخصي سردا منتظما أو غير منتظم لسلوك فرد أو جماعة من البشر في عالم الخيال أو الحقيقة والواقع وهي نوع من أنواع الأدب النثري

¹ إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية، ص 66.

² سورة يوسف، الآية 2.

³ إسماعيل عبد الفتاح، المرجع نفسه، ص 67.

الذي يعتمد على مهارة الابتكار والاختراع والتخيل من خلال الكلمة المكتوبة والتي بدورها تقوم بتقديم نماذج من حياة البيت سواء كانت في حالة اعتدالها أم انحرافها وهي تقدم كل الحقائق الضرورية لمختلفة في حياة البشر مع اختلاف نوعياتهم محاولة بذلك إقناع قارئ بهذه الحقائق حتى تصل إلى إصدار حكم معين¹ أما القصة عند اللغويين أنها مشتقة من اقتصاص الأثر وهو التبع والافتناء، جاء في معجم لسان العرب القص فعل القاص إذا قص القصص والقصة معروف، ويقال في رأسه قصة ويعني الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى: "نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين" (سورة يوسف، الآية 2).²

جاء في المعجم المفصل في الأدب القصة قديمة كقدم التاريخ وهي إحدى طرف التعبير عن الأحاسيس والمشاعر ووصف الحياة، وقد سبقت الملحمة والأسطورة والمسرحية وهي أصل لها والإنسان بطبيعته يميل إلى سرد حكايات جرت معه في القدم ثم انفصلت القصة بين الأجناس الأدبية المذكورة لتأخذ طابعها الخاص وغالبا ما تكون ثرية ونادرا ما تلقى القصة شعرا.

لم يغفل القرآن الكريم من ذكر القصة سواء لفظا أو معنى³ في مواضع عديدة فجاءت القصة القرآنية لتتنقل أهمية الأحداث التي دارت بين الأنبياء وأقوامهم فذكرت أحوالهم حتى تكون عبدة الأمم

¹ نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص 51.

² سورة يوسف، الآية 2.

³ حافظ محمد بادشا، القصة في أدب الطفل، خصائصها وأهدافها، مجلة القسم العربي، جامعة، بنجاب، ص 135.

يقول تعالى: " لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون " [سورة يوسف].

أنواع القصص:

- **الرواية:** هي أكبر أنواع القصصية حجما على الروايات رواية اغتصاب بالاتفاق على جمع الفصول، رواية تاجر البندقية.

- **القصص التاريخية:** ومادة هذه القصص مأخوذة من أحداث التاريخية الواقعة، فيما ضى من سالف الدهر، ولكن القصة التي يعرضها هنا يلاحظ أنها مستقاة حسب ما أعتقد أن هذا النوع من القصص يمكن تصنيفه ضمن: قصص الأنبياء والمرسلين.

- **القصص الذاتية الشخصية:** هي قصص أحداث حقيقية صادقة نبعث م واقع حياة النبي (ص).¹

وهذه القصص أشبه ما يكون بالمذكرات التي يسجلها الإنسان عن بعض ما يمر به في حياته.

- **القصص الغيبية المستقبلية:** هذا النوع يمثله عدد من القصص ذي موضوعات شتى تتناول أمورا مختلفة، ولكن رابط واحد يجمعها كلها، وبشكل قاسما مشتركا بين كل قصة من هذه

حافظ محمد بادشا، القصة النبوية (خصائصها وأهدافها التربوية)، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهورباكشان، ص135-136¹.

المجموعة¹ كل هذه الأمور تتكلم عن الأمور سواء دنيوية أو أخروية ولا سبيل على الإطلاق إلى معرفة أي شيء منها، إلا عن طريق الوحي وهذا النوع من القصص يؤيد صدق نبوة محمد(ص)، ويعمق الإيمان بالغيب في نفوس سامعية ومنه أستنتج أن الأمور الغيبية المستقبلية لا تنصب من التوجيهات والدروس التربوية التي تنفع من تأملها.

- الحكاية: وهي وقائع حقيقية أو خيالية لا يلتزم فيها الحاكي قواعد الفن الدقيقة.
- القصة القصيرة: تمثل واحدا في وقت واحد وزمان واحد يكون غالبا أقل من ساعة وهي حديثة العهد في الظهور مثال: **أنها تحترق للكاتب أحمد عبد العزيز**.²
- الأقصوة: وهي أقصر من القصة وتقوم على رسم منظر القصة وتتوسط بين الأقصوصة والرواية ويحصر كاتب الأقصوصة اتجاهه في ناحيته ويسلط عليها خياله ويركز فيها جهده، أو يصورها بإيجاز.

أهميتها:

غرس القيم وتعديل السلوك بعيدا عن الوعظ المباشر، فالقصة تشد انتباهه ويقظته الفكرية والعقلية ويعيش مع إبطالها لتأتي فرصتنا لعلاج وغرس قيم بداخله مثل: طفل يعاني من مشكلة

¹ المرجع نفسه، ص138.

² ينظر: مفتاح دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ص14.

لكن للأمم أن تهتم بالقصص التي تحكي عن عاقبة الكذب وحب الآخرين للشخص الصادق وجعل الطفل يستنتج بنفسه أهمية ذلك.¹

1- إدراك الأمور المجردة: بمعنى أن هناك معاني يعجز الآباء في تعليمها للأطفال مثل:

الإيمان، الإخلاص، الحب، التفاؤل.

ومن هنا تأتي القصة حيث تقرب هذه المعاني والمفاهيم بصورة مجسدة.

2- تنمية التركيز والانتباه: فالقصة تساعد الطفل على الإصغاء والقدرة على التركيز

والانتباه.

3- تنمية ثقافة الطفل: فهي تنمي ثقافته لأن هناك من القصص ما يحمل أفكار

ومعلومات علمية وتاريخية وفنية وأدبية وغيره بالإضافة إلى اكتساب ثروة لغوية ومعرفتهم لمعاني جديدة كانت مجهولة لهم.

4- وسيلة غير مكلفة: فهي نشاط ترويحي وترفيه غير مكلف تشبح ميولهم وتوفر على

الآباء والأمهات الكثير من الوقت والمال الذي ينفق في وسائل أخرى مكلفة.

المبحث الرابع: معايير اختيار القصة:

¹ تقوم النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا.

أ- **فكرة الموضوع:**¹ يتبين لنا من خلال هذا العنصر كشف هدف المؤلف إذن القصة هي التي تحتوي على صدق واضح وفي الموضوع مثل الكشف عن الحقائق العلمية أو التاريخية أو الاجتماعية ويجب أن يكون موضوع القصة الجيدة قيما ومفيدا وأن يكون قائما على العدل والنزاهة والأخلاقيات السليمة² والمبادئ الأدبية والسلوكية وهي ترسيخ ثقة الأطفال في هذه القيم وأفضل ص التي تكون موضوعاتها تشمل حقائق نمو الخير والعواطف الصادقة وتعلمه المشاركة في العواطف والأحاسيس وتزويده باحترام الحياة الإنسانية وحياة الحيوان الثبات.

ب- **الحدث:**³ هو عبارة عن مجموعة الوقائع المتتابعة والمتراطة والتي تسرد في شكل في محبوك مؤثر، بحيث هناك عوائق تصل إلى العقل في انسجام نظام لا بطرف كما يجراً أو يسمع أو نشئت ذهنه وعلى كاتب القصة للطفل ألا يفرقه في التفصيلات الكثيرة كالأحداث الفرعية الطويلة، كما لا يصلح أن يدفع به إلى الأحداث الغامضة غير المفهومة أو المبررة لذلك لا يبعث في نفس الطفل الضيق أو الملل ومن هذا القول نستخلص أن الحدث هو بمثابة القلب النابض للبنية في القصة. فلا شك إن صاغ الكاتب الحدث وصممه بطريقة فنية محبوكة فإن القصة تكون مؤثرة وممتعة ومشوقة لدى الطفل والقارئ وهذا بالغ الأهمية.

¹ ينظر: إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودوره المعلمين، دار الراتب الجامعية (د.ط) (د.ت)، ص117.

² الهادي نعمان الهبتي، ثقافة الأطفال، ص117.

³ المرجع نفسه، ص118.

ت- البناء: هو ذلك التصميم الذي يتبعه كاتب القصة الأطفال لربط الأحداث وتسلسلها حتى تأتي مفهومة ومؤثرة وجذابة ويحتل بذلك الكاتب إلى هدفه "وتبدأ قصة الأطفال في الغالب لما سميها البداية أو المقدمة وتكون وجزة موضحة لما سيأتي بعدها ثم تتابع الوقائع بطريقة منطقية".¹

ث- السرد: يعني أن تنقل أحداث القصة من صورة ذهنية إلى صورة لغوية باستخدام قاموس لغوي مناسب للأطفال فحسب رأيي القصة ذات الألفاظ الصعبة التي لا يفهمها الطفل لا يصح أن تشبه الاستعارات والكنائيات والأمور والبلاغة فتطول العبارات وتتزاحم الصور في صعب الفهم على الطفل ولا شك أن جمال اللغة عملية تقديرية ولها اعتبارات خاصة عندما تكتب للأطفال في مراحل نضوجهم العقلي المتتابة.

ج- الشخصية:² تؤدي الشخصيات دورا هاما في تحريك أحداث القصة وهي بعد مهم من أبعاد أية قصة، بل ربما يكون المحور الأساسي في معظم قصص الأطفال، ولذا لا بد من بذل الجهد المبدع لرسم شخصيات القصة بعناية حيث تحقق أهداف القصة وتتناسب مع الأحداث وتتصرف وتتحرك وفق ما تقتضيه طبيعة الحياة الواقعية والطفل بحاجة لرؤية الشخصية أمامه في القصة حية جسمة وأن يسمعها تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص حتى يرى فيها النموذج الذي يجمد به فتترك أثرها فيه سلبيا وإيجابيا.

¹ نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الاسلام، ص54-55.

² نفس المرجع، ص56.

الفصل الثالث

الأسلوبية

المبحث الأول: ماهية الأسلوبية.

قد تبين لنا من خلال ماهية الأسلوبية أنها تعني شمل من الأشكال التحليلية لبنية النص¹، فهي فرع من اللسانيات الحديثة، أي أنه مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو الاختيارات اللغوية، التي يقوم بها المتحدثون والكتاب في اللغات الأدبية وغير الأدبية²، فهي تنقسم إلى قسمين: أسلوب ولاحقته، فالأسلوب ذو مدلول إنما في ذاتي بمعنى نسبي، واللاحقة تختص بالبعد العقلي الموضوعي فحسب رأي الأسلوبية هي وصف وتقييم علمي للتعبير الأدبي، كما استنتجنا أن الأسلوبية طريقة توعية لدراسة اللغة عند الفرد، عندما تظهر الوقائع التعبيرية، يقيّمها العاطفية.

المبحث الثاني: اتجاهات الأسلوبية:

1 - الأسلوبية التعبيرية:

لنا من خلال مؤسسها شارل ياحي، أنها العالم³ الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواه العاطفي أي التعبير عن وقائع الحساسية الشعورية من خلال اللغة ووقائع اللغة عبر هذه الحساسية ومن خلال هذا التعريف، نركز على الطابع العاطفي للغة.

¹ عبد العزيز فنطري، شعر المهجاء في ديوان الجراوي، دراسة أسلوبية، كلية الآداب واللغات، 2016-2017م، ص11.

² عبد العزيز فنطري، شعر المهجاء في ديوان الجراوي، دراسة أسلوبية، كلية آداب واللغات، 2016-2017م، ص12.

³ ينظر: عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ص34.

كما يقول أيضا¹ " إن مهمة علم الأسلوب الرئيسية في تقديري تتمثل في البحث عن الأنماط التعبيرية، التي تترجم في فترة معينة حركات فكر وشعور المتحدثين باللغة ودراسة التأثيرات العفوية الناجمة عن هذه الأنماط لدى السامعين والقراء". فحسب رأبي علم الأسلوب يمس التعبير وسط اجتماعيا أو شكلا معيناً للحياة، فمن خلال هذا استنتجنا ما يدرسه علم الأسلوب، إنما هو الإجراءات التي تؤدي إلى إنتاج اللغة العاطفية الشعورية.

- معنى هذا أن الأسلوبية في تضرع السلام المسدي تتركب من جزأين وهي متعلقة بذاتية الإنسان ويقول أيضا في تعريف آخر: "هي علم لساني يعني بدراسة مجال التطرق في حدود القواعد البنيوية للانتظام جهاز اللغة".²

- فيرى منذر عياشي أن الأسلوبية: "علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب".³
- معنى هذا أن الأسلوبية علم يدرس اللغة باعتبارها أنها وسيلة لتحليل النص الأدبي.

فلقد استنتجنا أن الأسلوبية هي مداخل نظرية تؤسس للمباحث المدروسة.⁴

بالتالي أطلق على اسم علم الأسلوب المقارن الخارجي من خصائصها تناولت مايلي:

¹ عطار سليمان، الأسلوبية نشأة وتاريخ، مجلة فصول، ص 133.

² يوسف وعيسى، مناهج النقد الأدبي، جسور والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، م، ص 86.2007.

³ منذر عياشي، مقالات في الأسلوبية، ص 35.

⁴ المرجع السابق.

● خصائص الأسلوبية التعبيرية:¹

- أسلوبية التعبير عبارة عن دراسة علاقات الشكل مع التفكير.
- أسلوبية التعبير لا تخرج عن إطار اللغة، أو عن الحدث اللساني.
- أسلوبية التعبير أسلوبية للأثر إذ أنها تتعلق بعلم الدلالة أو دراسة المعنى.
- علم الأسلوب يعتمد على الأبنية اللغوية

من أثرها البارزة على الدراسات الأسلوبية:²

- وسعوا مجال البحث بعدم اقتصرها على الصور البلاغية.
- أيضا وسعوا دائرة البحث في المستوى اللغوي.
- اعتمدوا على المنهج الوصفي العلمي في مجال الدراسات النظرية.

لقد كان للغوية تأثير بالغ على كارل فوسلير حيث كتب وقدم التحليل الجمالي كان يبحث فيه

عن الإيقاع والأسلوب والقافية وكان باستطاعته أن يعد على نفس الفكرة في كتبه عن علم الجمال.³

¹ ينظر: صلاح فضل، علم الأسلوب، ص35.

² ينظر: منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ط1، مركز الإنماء الحضاري، 2002م، ص42.

³ يوسف أبو العدوش، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، تاريخ النشر 1996، ص93.

وهنا خرج بفكرة مفادها¹ أن علم الأسلوب يمثل المجال اللغوي كإبداع فإنه يمثل المجال اللغوي كتطور وتاريخ ومن ناحية أخرى فإن فوسليير يرى أن اللغة بعد آخر فاللغة هي أداة لتحقيق الحاجات العلمية لتبادل الأفكار ومن هذه الناحية تعتبر إبداعا اجتماعيا بدل من أن تكون إبداع فردي كما تعد إبداع علمي.

وعلى هذا فإن هذا الذي يتطور هو تقنيات التعبير تصبح الدراسة اللغوية تطورا يتفق فيه المنحنى الجمالي وعلى هذا يفسر قوله² لكي ندرس التاريخ الأدبي لعصر ما فإنه علينا الاهتمام بالتحليل اللغوي بنفس القدر التي تهتم فيه تحليل الاتجاهات السياسية والدينية لبيئة النص.

2- الأسلوبية البنيوية:

تعتبر أكثر المذاهب الأسلوبية شيوع³، لقد كان لها الفضل الكبير بالنسبة للأسلوبيات الأخرى، وهي ممتدة امتدادا متطورا، فيرون أصحاب هذا الاتجاه (ريفاتير جاكسيون) أن اللغة مجموعة من الإشارات تكمن قيمتها في العلاقات المتبادلة، أي أن وظائفها متعددة.

حسب ظني هذا الأساس لا يمكن لأي عنصر من العناصر الانفصال عن البقية الأخرى، وبالتالي لقد استنتجنا⁴ أنها دراسة فعالة ناتجة عن وضع التطبيق أي أن هذه الوسائل كلها تتم

¹ ينظر: م. ن، ص 94.

² م. ن، ص 94.

³ أحمد درويش، دراسة الأسلوب والمعاصرة والتراث، ص 34-35.

⁴ ينظر: م. ن، ص 35.

بالتواصل وتختلف تبعاً لعوامل كثيرة، ولكن تبقى هذه العوامل الثابتة يطلق على تسميتها المواصفات أو متغيرات السرعة.

ومن كل هذا نرى أن غاية الاستنتاج أن غاية الاتجاه التشخيص للنزاعات، فالهدف من هذه الاتجاهات إقامة التقابل الذي يوضح خصائص نص عن نص آخر.

فلقد تبين لنا مظهرين: التعبير بالحدث، والتعبير بالوصف.

- يتعلق التعبير بالحدث بالأفعال،¹ التي تعبر عن الأحداث.
- يتعلق التعبير بالوصف بالصفات التي تصف شيئاً ما.

من خلال هذه النتائج، نرى أن سعد مصلوح، دخل إلى النصوص بعدة فرضيات: "بوزيمان" أن أمرها ينقص من الموضوعية والدقة التي يسعى إليها المنهج الإحصائي فما تلقته هذه الفرضيات فهي أشبه ما تكون بمعايير انطلق بها المحلل وطبقها على النصوص العامة.²

فحسب رأبي للسعد مصلوح أن هذه النظرية انتهت لحظته إقرارها لتلك الفرضيات، أي أن هذه الاختيار ربما لا يكون دالاً على أسلوب الفصل كاملاً.

¹ المرجع السابق.

² سعد مصلوح، الأسلوب والدراسات اللغوية الإحصائية، ص 60.

- الأسلوبية الإحصائية:

الأسلوبية الإحصائية يوصفها اتجاهها تحليليا لا يزعم لنفسه الاستقلال بل الكشف عن الأسلوب ويرفع هذا الاتجاه الموضوعية شعاراته والدقة والرياضة.

يعتمد على إتباع معدلات تكرار العناصر الأسلوبية ويحاول إن يبين دور تكرار هذه العناصر في تشكيل الأسلوب.

ويركز هذا الاتجاه على تصور افتراضي ويرى أن الأسلوب يحوي عدد من العناصر قد يساعد على تقديم سار موضوعي يقاس عليه بناء الأسلوب فالنص الأدبي عند المؤلف ما أو فن معين يمتاز باستخدام صفات لغوية منها استخدام وحدات معينة وزيادة أو نقصان أو نوع من الكلمات (الصفة، حرف، أفعال، ظروف) طول الجملة أو قصرها نوع الجملة (اسمية- فعلية). وجمع هذه السمات اللغوية حيث تخطي بنسبة عالية من التكرار مع ربطها بسياقات معينة على نحو ما تصبح هنا خصائص أسلوبية تظهر في النصوص بنسب وكثافة وتوزيع مختلف.

لكن الذي نقد بهذا الاتجاه بوصفها تطورا يتفق فيها المنحنى الجمالي والتاريخي وعلى هذا يفسر لكي ندرس التاريخ الأدبي لعصر ما فإنه ينبغي على الأقل بالتحلل اللغوي، والذي نهي عنه الأساوي ليوز بيتسر وقد كتب مؤلفا عن علم اللغة والتاريخ وفي مقدمته عرض المنهج الذي اتبعه في دراساته والذي يتلخص في النقاط التالية:

- المنهج ينبع من الإنتاج الذي وليس من مبادئ خارجه وعل هذا يقول أحد الأدباء أن على الأسلوبية أن تأخذ العمل الفني الواقعي نقطة انطلاق وليس أن بعض وجهات النظر.
- كل عمل يعد وحدة شاملة كاملة وفي المركز نرى فكرة مبدأ التلاحم الداخلي وهذا ما يسميه الجذر الروحي. لا بد أن تقودنا الجزئيات إلى محور العمل وينبغي أن ترصد هذه الأجزاء، ويمكن أن يشعر بأننا نسير على الطريق الصحيح أولاً.
- ويقيم كذلك هذا الاتجاه بقياس كثافة الخصائص الأسلوبية في النص وقسمها على طول النص المعبر عنه بالكلمات.
- ومن كل هذا نستنتج أن غاية الاتجاه التشخيص للنزاعات أو عند الكاتب على القياس الكمي للعناصر اللغوية.
- وتبرز أهمية القياس الإحصائي في عملية الحوازه بين النصوص بالاعتماد على التصور للأسلوب في النص.
- حسب العلاقة الموجودة بين معدلات التكرار للعناصر اللغوية المعتمد مع معدلات تكرار نفسها.

وبهذا نصل إلى موازنة بين النصوص تقع على نصوص في خط محتوي بل الهدف من الموازنة إقامة التقابل الذي يوضح خصائص نص ما ينفرد على نص أم مشترك معه في الموضوع نفسه وتقاس نسبة عادة بإحصاء عدد مرات تكرار إحدى الخصائص مقسومة على عدد مرات التكرار.

والهدف من هذه العملية الوصول إلى النزاعات المركزية التي تحكم النص الأدبي وفي هذا الموضوع ظهرت نظرية العالم اللغوي.

والهدف من هذه العملية الوصول لنزاعات المركزية التي تحكم النص الأدبي وفي هذا الاتجاه ظهرت نظرية العالم اللغوي الألماني بوزيمان في إطار علم النفس اللغوي واستخدمت هذه النظرية العالم اللغوي لقياس مدة انفعالية أو عقلانية اللغوية المستخدمة في هذا ارتبطت بالنص الأدبي بواسطة تحديد النسبة بين مظهر من مظاهر التعبير والتعبير بالوصف.¹

ويتعلق التعبير بالحدث بالأفعال التي تعبر عن الأحداث ويتعلق التعبير بالوصف التي تصف شيئاً ما.

تحسب هذه النسبة بإحصاء عدد الأفعال على عدد الصفات ثم بإيجاد حاصل القسمة وتأخذ المعادلة الشكل التالي شبه الفعل إلى صفة عدد الأفعال عدد الصفات وتزيد هذه القيمة وتنقص زيادة لنقص الأفعال.

¹ المرجع السابق.

والذي نراه في التطبيق دخوله إلى بفرضيات بوزيمان المقررة سبقا ذلك أن التطبيق هذه المحاولة لإثبات تلك الفرضيات، لا يمكننا إطلاق أحكام عامة ستقيم مع كامل العمل الأدبي فإن الأحكام المتعلقة لا تنطبق بالضرورة على مجال النص.

المبحث الثالث: علاقة الأسلوبية بعلمي البلاغة واللسانيات:

قد تبين لنا أن الأسلوبية كونها جزءا من علم اللغة فتبدو لنا علاقتها باللغات الأخرى، الجزء ل فقد تمثل لها أنها جزءا من النظريات، أي أنها تستمد أسسها المعرفية والمنهجية من النظريات العلمية.¹

فالأسلوبية علاقتها باللسانيات أنها فرع من فروع اللغات النظرية، لها مكانة كبيرة من جانب النظر، تأخذ منها دراسيا بفضل ما قدمه علم اللسانيات للبلاغة.²

فير ديسوسير أن الأسلوبية ما يميز بين اللغة والكلام، حيث أكد في هذا الأخير أن اللغة محددة من مة متجانسة ولا قيمة كمكوناتها أكد أيضا أن علاقة البلاغة باللسانيات تتحقق بتظاهر واقعي وجودي فعليه نتاجا لممارسته الكلام والمنظومات الموجودة في علاقتها.

¹ ديوشير، علم اللغة العام، ترجمة بونيل يوسف عزيز، ط2، 1988، ص115.

² المرجع نفسه، ص115.

يقتضي لنا الاشتراك بين الأسلوبية والبلاغة في الاهتمام ببحث اللغة قيام علاقة بينهما فاللغة تمثل نقطة التقاء بينهما.¹

فمن خلال ما تبين لنا أن البلاغة تهدف لخلق الإبداع وتحقيقه من وصايا تقييميه والأسلوبية تسعى إلى ظاهرة إبداعية بعد أن يقرر وجودها.²

ومن خلال الدراسة البلاغية قبلية تدخل إلى ظواهرها بأحكام مسبقة وتسعى إلى البحث عن تحققها في النصوص المدروسة.³ أما الأسلوبية فتبتعد عن الظواهر المسبقة والقبلية فهي بعدية في دراستها، فتحدد أحكامها وتصوراتها فلقد استنتجت أن العلاقة بينهما وحدة أساسية في الدراسة، فهما بالتالي بين جماليين استدلاليين يوضعان تحت تطرف المؤلف ليعطي بها تأثيرا معيناً وجديراً أن البحث الأسلوبي لا يكفي بإعادة رصد تلك المحسنات واكتشافها بل يعمل على إظهار ما تقوم به من وظائف ضمن السياق العام لنص ما أو ما شبيهه.

¹ محمد عبد المطلب، الأسلوبيات والبلاغة، ص 245.

² مازن بوعز، الأسلوبية المفهوم والدلالة، ص 159-160.

³ المرجع نفسه، ص 160.

الفصل الرابع

الخصائص الأسلوبية في قصص أحمد خياط

المبحث الأول: تعريف المدونة.

قصة اليتيمة هي أحد القصص التي ألفها أحمد الخياط وهي من نوعية القصص ذات الطابع الحزين المؤثر وتدور أحداث القصة حول طفلة توفى أبواها في حادث سير فتبناها خالها لتعاني بطشمة خالها التي طالما عاملتها بقسوة مفرقة بينها وبين ابنتها، وقد زادت معاناتها بعد أن توفى خالها فطالما استغربت الفتاة معاملة زوجة ترعرت صغيرة لديهم، فلم تعلم بقصة تبنيها وظلت هكذا إلى أن التقت بخالتها التي أخبرتها بحادثة موت أبويها وتبنيها من طرف خالها وأخذتها معها لتترعرع عندها إلى أن يلتق ريعان الشباب تعرفت على أحد النساء الثريات التي أعجبت بها وقد قامت بخطبتها لأخيها التي تزوجت به وعاشت معه في عيش رغيد بينما انقلب الحال على زوجة خالها وابنها اللتان عاشا بؤسا كبيرا.

المبحث الثاني: التعريف بأحمد خياط.

اشتغل بالتربية والتعليم بسبدو - ولاية تلمسان - وبسيدي بلعباس مدة 36 سنة (1962-

1998).

- معلم بالفرنسية في سن 17 عاما.
- مدير مدرسة في سن 22 عاما.
- مفتش التعليم الابتدائي في سن 30 عاما مدة 23 سنة بسيدي بلعباس.

حصل على شهادة الكفاءة للتفتيش في التعليم الابتدائي والمتوسط باللغة العربية

C.A.I.E.F.M/DITE برتبة ماجور الدفعة- جامعة الجزائر العاصمة سنة 1979.¹

صدر له الحد الآن 38 مؤلفا منها:

- 25 باللغة العربية.

- 6 باللغة الفرنسية.

- 6 حوليات في دراسة النصوص.

له ما يزيد عن 25 مؤلفا باللغتين العربية والفرنسية تنتظر الطبع.

نال جائزة أبوليوس للرواية الأولى باللغة العربية 2008.

ولد يوم 28 يناير من عام 1945م، بمدينة وجدة- المغرب، إلا أنه جزائري الجنسية تحصل

على:

- شهادة B.E.P.C من أكاديمية بوردو (فرنسا). Académie de

bordeaux

- شهادة B.E (Brevet élémentaire)، سنة 1964م.

- أكاديمية تلمسان.

- الشهادة العليا للكفاءة: باللغة الفرنسية لسنة 1966 أكاديمية وهران.

¹ أحمد خياط، اليتيمة، نصح المقداد بن عمرو حي المدينة المنورة، سيدي بلعباس- الجزائر، وزارة الثقافة 2008، ص1

- الشهادة العليا للكفاءة باللغة العربية سنة 1969 أكاديمية وهران.
 - شهادة البكالوريا مزدوجة اللغة (عربية- فرنسية) bac bilingue سنة 1972.
- أكاديمية الجزائر.

إصداراته باللغة العربية:¹

- **50 مؤلفا:** للصغار والفتيان والكبار بالعربية والفرنسية منها كتاب طبع بفرنسا.
- للصغار نجد: الشجرة الناطقة- الخبر اللذيذ- بوريكو الحمار الثائر- الأسد- والحطاب- حكاية الأرنب البري- الوز الأبيض- الكلية والقصيط التائه.
- أما للفتيان الفتيان الكبار نجد: جزاء الإحسان، تضحيات شاب- الأسد والحاجات والفأرة، من ذكريات الصبا، اليتيمة الإخوة الثلاثة والجواد المليح.

فيما يخص المسرحيات:

- مسرحية وكان الفرج- مسرحية مغامرات الماكر جائزة وطنية أولى في مهرجان مسرح الطفل (2011)- مسرحية الأسد والحجلة والفأرة: إخراج السيد جربوع القادر.

¹ لقاء مع الكاتب أحمد خياط في مدينة سيدي بلعباس يوم 2018/4/12م الساعة 11، صباحا في المسرح الجهوي للمدينة.

من حيث البحوث الأكاديمية:

- الأمثال الشعبية على ضوء الكتاب والسنة النبوية (264ص) تقديم الأستاذ محمد الأخضر السائحي.
- مشاهير فرنسيون اختلسوا من الأدب العربي (332ص).
- شهادة حول التعليم ما بعد الاستقلال.
- كما له مجموعة من الحوليات منها المطالعة الحرة الموجهة في أجزاء دراسته النصوص للسنة الخامسة بالاشتراك مع السيدة بو مليك خيرة.
- بالنسبة للمؤلفات باللغة الفرنسية
- L orpheline.
- Ma chatte tigrée.
- Les gifles du destin.
- Digo le petit chien Roux.
- Djeha, le plaisatin- Edition en France.
- Minette dans le beau verger.
- Minette in the beautiful eporden.
-et les larmes se sont tarries.
- Témoignage sur l enseignement postindépendance.

- Quand les auteurs français célèbres plagiaient les arabes

أما فيما يخص ازدواجية اللغة:

مشاهير اختلسوا من الأدب العربي - كوزيت - رمي بالإضافة إلى حوالي 25 كتابا باللغتين

العربية والفرنسية وهي عبارة عن أعمال في انتظار الطبع.

- مؤلفات في طريف الصدور بالعربية والفرنسية.

- مسرحية الغريب ذو القبة العجيبة.

- رواية ثمرة التفأول.

- حكاية الحصان العربي.

- جزاء الصدق.

- مجزة في ليل (قصة).

- الخداع المخدوع.

من جوائزه:

- جائزة بوليوس للرواية الأولى باللغة العربية (2008م) عن مغامرات الماكر (الرواية)،

من تقديم من الأستاذ محمد الطيب الفقيه، رئيس اتحاد الكتاب التونسيين.

- جائزة أحسن نص في المهرجان الوطني لمسرح الطفل سنة 2011، عن مسرحية مغامرات الماكر.

- العنوان والغلاف في قصص الأطفال.

المبحث الثالث: التحليل الأسلوبي للقصة.

المستوى الصوتي:

الصفات المخارج	مجهور	مهموس	انفجاري	احتكاكي	منفتح
	ل: 104				
ذلقي					م: 113
شفوي					ي: 36
جوفي					
أصلي				ص: 26	
لهوي			ق: 54		
نطعي					ت: 118

إن الصدارة في تكرار حرف التاء وهو حرف نطعي منفتح تليه الحروف التالية: الميم 113، ثم

اللام 104، ثم القاف 54 ثم الياء 36 مرة ثم ص 26 مرة وذلك لأن هذه الأصوات تتميز بسهولة

النطق والمخرج وهي كثيرة الورد في الكلام كما أنها تلائم مقصد الكاتب حيث نجد أحمد الخياط قد

كرر حرف التاء في قوله التزمت الصمت، تكلمت، أعادت تندرج لأنه يسعى إلى إبراز موقف الحزن

والشوق في القصة وهذا ما نلمسه في حرف التاء لما فيه من طراوة وليونة في الملمس ويمثل أكبر نسبة

في القصة وكرر حرف الميم في قوله المتألّم، اليتيمة، دمعة كاتمة لما في حرف الميم من غنة وتجدد ومدى صوتي معبر عن قصد الشوق والحزن في سياق الكاتب في حين أعطى حرف الصاد لمسة صوتية فيها من الاستثناس والحنين في قوله الكاتب صافية الصمت، صبو... أما حرف القاف قد تكررت في قوله: قالت قلبي، قضيت، قصت، قلل وقار، شوق، قرّة، أوقفت، قلق باعتباره صوتاً مجهرًا شديدًا يتميز بقوة نطقه.

والوقوف عنده وقد قيل فيه أنه صوت المفاجئة والمقاومة والقساوة والصلابة وقد استعمله الكاتب للتعبير عن ما تعانيه اليتيمة من حزن وألم وقص الإفساح عن مكونات نفسها. ونجد أن الكاتب قد أجاد في اتخاذ هذه الأصوات وسيلة للتعبير عن المقصد المرجو إبلاغه وألا هو الحزن والشوق.

- الصوائت (أصوات اللين):

النسبة المئوية	عدد المرات	الصوائت
28.76%	252	الألف
4.79%	42	الواو
6.28%	55	الياء
41.55%	364	الفتحة
8.56%	75	الضمة
10.04%	88	الكسرة
100%	876	المجموع

يمثل الجدول السابق عدد ورود الصوائت في النموذج من القصة ونسبته المئوية وكما هو مبين فقد بلغت نسبة ورود الفتحة 41.55 بعدد مرات يصل تقريبا إلى 364 مرة باعتبار الفتحة أخف الحركات مقارنة بالضممة التي تعد أقوى الحركات وبالتالي احتلت الصدارة في تكرارها مقارنة بالنسب الضعيفة التي تحصلت عليها الواو وهي 4.79 ب 4 مرات وما يلاحظ أيضا أن النسب بين الصوائت متفاوتة وهذا دليل قاطع على أن أحمد الخياط قد اتبع أسلوب الذي يتميز بكثرة الحركات على السككات وهذا يجلي لنا كثرة المواقف العاطفية المعبر عنها في النص المنمذج به.

وقد جاء استخدام أحمد الخياط للصوائت والصوامت مناسبا لمقصد النص حيث عبر به عن حالة الحزن والألم والشوق التي تعيشها اليتيمة وصرح من خلاله عنهما يخلج صدرها من آهات. وقد فضلنا الطريقة الإحصائية صوائت والصوامت لأنها تعتبر وسيلة مهمة في بيان علاقة الأصوات ودلالاتها بالسياق الذي وردت فيه فكل موضوع يفرض أصوات وكلمات خاصة تتناسب ومقصد النص.

المستوى التركيبي:

. النص أشواق القلب الحزين جزءا من قصة اليتيمة ومعاناتها في حياتها بذات راضحة منهزمة كئيبة مستسلمة لمنغسات الحياة وقد ركز في هذا الجانب من الدراسة على تحديد طبيعة الجمل التي وظفها الكاتب حيث مزج بين جمل فعلية واسمية وأنماط أخرى لأن أساليب السرد لها مستوى خاص في الكلام فتطرق في استخدام الصبغ والتصريف في ترتيب الكلمات ثم إن الجمل التي يختارها

الكاتب في النمط السردى تكون مغايرة في العادة عما هو مألوف من غيره من الأنماط وبذلك لا يخلو من جمل فعلية واسمية تحمل كل منهما ميزات وخصائص تعبيرية وكل منهما يحقق دلالات ومعاني قد لا توفرها غيرهم وهذا ما نبه إليه العلماء في عدة مواضع إن الجملة الفعلية تفيد معاني التجدد وعدم الثبوت بينما تفيد الجملة الاسمية ثبوت المعنى للشيء من غير أن يقتضى تجدده شيئاً بعد شيء.

ونركز في هذا الجانب على ذكر أنواع الجمل التي وظفها الكاتب في نصه:

- **الجملة الاسمية:** هي جملة مؤلفة من مبتدأ أو خبر ويكون خبرها مفرداً أو شبه جملة وجملة فعلية أو اسمية والجملة الاسمية في نص أشواق القلب الحزين لها أهميتها ودلالاتها الخاصة في تركيب النص ككل إلا أن ورودها كان قليلاً بحكم تأثير السرد على ذلك وتنجلي في قول الكاتب: غريب وهي جملة اسمية مكونة من مبتدأ محذوف تقديره هذا وخبر وهو غريب.¹

أنت أيضاً تعادلين- الشابة الحسناء- الجو الهادئ- دقات عنيقة. وأغلب هذه الجمل بسيطة حاول من خلالها الكاتب إعطاء لمحة شاملة حول القصة التي يسردها باستخدامه لكلمات معبرة موجزة تمثل رغبته في التعبير عن صور الحزن والشوق.

¹ النحو الوافي لعباس حسن ، الجزء الأول، ص72.

- **الجملة الفعلية:** وهي ما بدأت بفعل نحو أفلح المؤمنون، بعد فيها الفعل والفاعل الكنان الأساسيان للجملة الفعلية وقد تضاف إليهما عناصر أخرى مكملة لإبراز المعنى وتوضيحه وقد استخدم الكاتب الجمل الفعلية قصد سرد الحدث في أزمنة مختلفة أبرزها الزمن الماضي ذلك في قوله: التزمت الفتاة الصمت، تكلم نفسها، أعادت ياسمين، أوقفت المرأة دمعة كبيرة، كنت قرّة عيونهما، أنصت اليتيمة بسبيء من الخشوع أغمضت عينيها، احمر وجه الفتاة تأثرت الخالة، طأطأت رأسها، أسكتها الخجل... والملاحظ أن الكاتب استخدم الجمل الفعلية بشكل مكثف مقارنة بالجمل الاسمية رغبة منه في تعديل ذكر المواقف العاطفية في النص التي تجدد حدوثها في حياة اليتيمة اليائسة كما أن هذه الجمل الفعلية مماثلة لموقف السرد.¹

- **الجملة الطلبية:** أدت الجملة الطلبية الخبرية والإنشائية دورا كبيرا في نص أشواق القلب الحزين لما لها من قائدة في التعبير للوصول للهدف المنشود وهو الأمر من قائدة في التعبير للوصول للهدف المنشود وهو الأمر نفسه الذي ينطبق على نص أشواق القلب الحزين حيث جاءت في قالب سردي معبر عن الحزن والألم فأورد الأسلوب الإنشائي الطلي ليضفي على النص نوعا من لحركية ويشحنها بالحاءات دلالية تخدم المضمون العام للنص.

وسنحاول ذكر هذه الأساليب فيما يأتي: أسلوب الأمر: هو أحد الأساليب الإنشائية الطلبية ويقصد به الطلب من المخاطب حصول فعل ما على وجه الاستعلاء فالأمر في حقيقته النحوية يدل

¹ النحو الوافي لعباس حسن، الجزء الأول، ص75.

على فعل يطلب فيه حدوث شيء يعد زمن التكلم وعادة ما يخرج أسلوب الأمر عن دلالاته النحوية ليحمل دلالية يكتسبها من العمل الإبداعي للغة الراقية والكلمة المعبرة وقد ذكر الأمر في نص أشواق القلب الحزين ينسي متفاوتة يتجلى في النص: صفي لي بينها ، صفي لي شعرها، حدثني عن كل شيء فيها والملاحظ أن توظيف هذه الأفعال كان بغرض إبداء دلالة شوق اليتيمة لأمها يطلب وصف أمها من حالتها

- أسلوب الاستفهام: يعد نوعا من الأساليب الإنشائية وهو في حقيقته اللغوية

طلب الفهم أو العلم بالشيء إلا أنه قد يخرج إلى دلالات أخرى وقد استعمل بكثرة نظرة للحوار الذي دار بين اليتيمة وخللتها ليكشف من خلال ذلك عن ألم اليتيمة وما يختلج صدرها يطرحها الأسئلة متعددة على حالتها تحمل شوقا وحزنا وذلك في قولها: هل كانت أمي جميلة؟ هل كانت تقرني إليها كثيرا؟ كيف كان شكلها؟ ما تمثل أمي إذا بالنسبة إليك؟ يتضح مما سبق أن استعمال الكاتب الأسلوب الاستفهام في النص يحمل دلالات واحاءات متعددة نسجه في حوار بين اليتيمة وحالتها حيث كانت أسئلة اليتيمة أسئلة شوق وهلفة لتتعرف عن أمها التي لم تراها وكذا يتبع هذا الشوق حزن على غياب أمها

- المستوى الدلالي:

حقل الألفاظ الدالة على الشوق: الصمت- الخشوع- الإغماض- الشوق

- **الصمت:** صمت، يصمت، صامت فالصمت حالة تدل على ترقب وقد وردت اللفظة في النص في قول الكاتب التزمت الفتاة الصمت ثم سألت بشوق، وقد كان صمتها لغرض الإنصات لخالتها التي تحدثها بشوق عن والدتها
- **الخشوع:** من خشع، يخشع، خشو وهي حالة مرت بها اليتيمة وهي تنصت لحديث خالتها وهي تصف لها محاسن أمها وذلك في قول الكاتب "أنصت اليتيمة بشيء من الخشوع" فما كان خشوعها إلى شوقا لتسمع عن صفات والدتها
- **الإغماض:** عن أغمض - يغمض - إغماضا قد وردت هذه اللفظة في النص في قول الكاتب: "ثم أغمضت عينيها لتستمع أكثر بمثل تلك اللحظات الجميلة العذبة" وهذه اللفظة عبرت عن موقف اليتيمة التي بلغت درجة من الالهفة والشوق لتغمض عينيها وتتحيل وجه أمها بعد أن سمعت عن محاصنها من خالتها
- **الشوق:** من شاق - يشوق - شوقا وقد ذكرت في قول الكاتب ثم سألت اليتيمة بشوق هاته الكلمة دلالة صريحة على الشوق
- **حقل الألفاظ الدالة على الحزن:** اشتمل هذا الحقل عن ألفاظ دالة عن الحزن والألم مصورا بتلك الحالة النفسية التي تعيشها اليتيمة والأسباب التي كانت وراء حذفها وتعاستها والألفاظ هي:
- **الكآبة:** كأب سوء الحال والانكسار من الحزن، وقد أراد الخياط التعبير الى

حد التشاؤم

- الألم: "الوجع المؤلم من الفعل ألم، يألم، ألما" فالألم شعور داخلي يجعل الإنسان محبطا بئسا من كل شيء وهو السبب الذي دفع الكاتب إلى توظيفه قصد التعبير عن شدة الأسى
- دمعة: " من الفعل دمع، يدمع، دمعا" وهو سائل تفرزه العين غالبا في حالة الحزن ولذلك كان توظيفه دلالة على حزن اليتيمة في قول الكاتب أوقفت المرأة دمعة كبيرة تدرجت على حد اليتيمة.

خاتمة

- لقد تناولت الخصائص الأسلوبية في قصص أحمد خياط أنموذجا مجموعة من النتائج:
- عند الاطلاع على السلسلة القصصية وجدت أن كاتبها اعتمد على أسلوب بسيط ولغة سهلة.
 - قصص هذه السلسلة مناسبة للأطفال ويغلب عليها الطابع الحوارى.
 - ما يميز هذه السلسلة فى القصص أنه اعتمد على الأسلوبيات والسرديات.
 - هم وظائف السرد ترتيب أحداث القصة اليتيمة اىصال المغزى الذى تهدف اليه والتأثير فى المتلقى.
 - اعتمد الكاتب على صيغ الأسلوب غير المباشر والخطاب المنقول المباشر.
 - اعتمد ايضا على الاسترجاع لابرار الموافقات الزمنية، كما وظف الحذف والخالصة.
 - وظف الشخصيات بمختلف أنواعها كان لها تطوير أحداث القصة ونموها.
 - لقد وفق المؤلف فى تحقيق الهدف المنشود هي القصة، لأن لكل قارئ لهذه القصة تترك فيه أثر نفسيا كبيرا وشحن فيه رغبة كبيرة لفعل الخير.
 - هذه أهم النتائج التي توصلت اليها والتي أتمنى من خلالها أن أكون قد وفقت.

قائمة المراجع والمصادر

المصادر:

- القرآن الكريم
- ابن المقفع، آثار ابن المقفع، منشورات دار المكتبة الحياة، بيروت، 1978.
- الفيروز بادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2.
- لسان العرب لابن منظور.
- معجم مصطلحات الأدب للدكتور مجدى وهبة.
- من قصص القرآن الكريم، الراهب المغزى به، المكتبة الخضراء، اشراق، الجزائر.
- اليتيمة لأحمد خياط.

المراجع:

- أبو معال الفتاح، أدب الطفل، دراسة وتطبيق.
- أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله واتجاهاته وساقطه ونماذجه، دار نشر الدولي، ط1، 2008-
- 1429هـ.
- أحمد عبده عوض، أدب الطفل العربي، رؤى جديدة وصيغ بديلة، الشامي للنشر والتوزيع،
- 2000-1421.
- أحمد نجيب، في الكتابة للأطفال، دار قرأ، بيروت لبناء، ط2، 1403هـ- 1988م.
- الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصوات الأساليب، مكتبة النهضة المصرية، ط8، 1991م.

قائمة المراجع والمصادر

- الأسلوبية، الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007م.
- الأصوات اللغوية، دار الصفا، عمان، 2009م، ط1 2010م.
- البلاغة فنونها وأفنانها، دار النقائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2009.
- بلعيد صالح.
- جدلية الأفراد والتركيب فالنقد العربي القديم، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، ط1، 1995م.
- خصائص الأسلوب في الشوقيات، منشورات الجامعة التونسية، الطبعة الرسمية للجمهورية التونسية 1981م.
- الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، (دس، ن) (د.ط).
- دلائل الإعجاز في علم المعاني، نشر ياسين الأيوبي، المكتبة المصرية صيدا، بيروت (د.ط) 2002م.
- علم الدلالة (دراسة وتطبيق المكتب الجامعي الحديث، الإزاريطة، الاسكندرية (د.ط).
- عياشي منذر، مقالات في الأسلوبية، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ط1، 1990م.
- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2003.
- قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة (د.ط) 2007م، مج1، البيرواني الخطيب.
- النحو الوظيفين، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر (د.ط)، 1994م.

● عبد السلام المسدي:

- الأسلوب والأسلوبية، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، ط3، 2006م.
- الشامل في علوم البلاغة والعروض والنقد الأدبي، مطبعة المعارف، عنابة- الجزائر، ط1، 2007م.

● ناظم الحسن:

- أحمد نجيب فن الكتابة للأطفال، دار إقرأ، بيروت، لبنان، ط2، 1403هـ-1983م.
- البنى الأسلوبية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002م.
- سمير روجي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية، من منشورات اتحاد كتاب العرب 1997م.، دمشق.
- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال نزاعات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة جامعة عمان، الأردن، ط1، 2006م، 1426هـ.
- الصالح بن محمد أحمد، الطفل في الشريعة الإسلامية، ط1، الرياض.
- عبد الفتاح أبو نihal، أدب الأطفال دراسة وتطبيق دار الشوق للنشر والتوزيع، 2000م.
- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال (دراسة وتطبيق)، دار الشوق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1988م.
- عبد القادر، قصة الطفل في الجزائر، دار الغرب، النشر والتوزيع، وهران، الجزائر، ط1، 2003م.

قائمة المراجع والمصادر

- عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، العدد 240 ديسمبر 1998م.
- عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدينة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية، 1995م.
- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2005م.
- فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط، الغرب، (د.ط)، 1990م.
- قاسم بن مهني، أدب الطفل والترغيب في مطالعته، دار العلماء، تونس، ط1، 010.
- محمد ابراهيم حول الطل والتراث، مدخل لدراسة أدب الطفل في الأدب العربي القديم، دائرة الثقافة والاعلام الشارقة، ط1، 1993م.
- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1998م.
- محمد حسن عب الله، قصص الأطفال، أصولها الفنية روادها، العربي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، د.ط، د.ت.
- محمد محمود رضوان، وأحمد نجيب أدب الأطفال ومبادئه، ومقوماته الإنسانية، من مطبوعات وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية.
- ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية.

قائمة المراجع والمصادر

- نجلاء نصير شور، أدب الأطفال العرب، مركز دراسات الوحدة العربية.
- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام مؤسسة الاسراء للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط1، 1986م.
- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الاسلام.
- هادي نعمان الهيبي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123، 1988م.
- يوسف حسن نوفل، القصة وثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1999م.

الأفكار
س

	شكر
	إهداء
أ-ب-ج	مقدمة
	الفصل الأول: أدب الطفل نشأته وتطوره
	المبحث الأول: أدب الطفل مصطلح ومفهوم
	المبحث الثاني: أدب الطفل في العالم العربي
	المبحث الثالث: أدب الطفل في الاسلام
	الفصل الثاني: القصة وأهميتها في أدب الطفل
	المبحث الأول: أهمية أدب الطفل.
	المبحث الثاني: أدب الطفل أهدافه وفنونه (الشعر- المسرحية-القصة).
	المبحث الثالث: القصة (تعريفها- أنواعها- أهميتها- معاييرها).
	المبحث الرابع: معايير اختيار القصة للطفل
	الفصل الثالث: الأسلوبية
	المبحث الأول: ماهية الأسلوبية (لغة-اصطلاحا).
	المبحث الثاني: اتجاهاتها.
	المبحث الثالث: علاقة الأسلوبية بعلمي البلاغة واللسانيات.
	الفصل الرابع: الخصائص الأسلوبية في قصص أحمد خياط.
	المبحث الأول: تعريف المدونة.

الفهرس

	المبحث الثاني: التعريف بأحمد خياط.
	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الفهرس

الملخص:

إن أدب الطفل من أهم المواضيع التي باتت تطرح نفسها في الساحة الأدبية لما لها من أهمية قصوى في البناء السليم للطفل ولقد عني باهتمام ديني من غرب وعرب وحاولوا استكناه تفاعلية وعلاقته بالجانب المعرفي والفكري وفي التكوين النفسي للإنسان في مراحلها الأولى.

Résumé :

la littérature les enfants des postes les plus importants, ce qui est maintenant de se présenter sur la scène comme ils ont une importance primordiale dans la bonne construction de l'enfants et d'avoir un intérêt religieux de l'ouest et les arabes, et a essayé de Acetknah ses détails, et son aspect de la relation de cognitive et intellectuelle, dans la composition psychologique l'être humain, dans ses premiers stades.

Les Mots : itérative, l'enfants, la réalité, l'avenir.